

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 61 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشاب رحمه الله تعالى - 00:00:03

ثبت له صلى الله عليه وسلم على مراتب المحبة أعلى مراتب المحبة وهي الخلة كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن والحديثان في الصحيح وهو ما يبطلان قول من قال الخلة لإبراهيم والمحبة لمحمد صلى الله عليهما وسلم فابراهيم خليله - 00:00:39

الله ومحمد حبيبه. وفي الصحيح ايضا اني ابرا الى كل خليل من خلته. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - 00:01:01

اما بعد بقول الطحاوي رحمه الله وحبيب رب العالمين لحظة مشكلة طحاوي لما قال في حق النبي عليه الصلاة والسلام وانه امام التقىء وسيد الانبياء حبيب رب العالمين انه والله اعلم يرید - 00:01:20

آآ خصوصيته باعلى مراتب المحبة ولكن الكلام الوحي يعتريه ما يعتريه من الايهام النقص واما وصف النبي بأنه حبيب رب العالمين هذا لا يطابق حاله عليه الصلاة والسلام ان له أعلى مراتب المحبة - 00:01:47

هي مرتبة الخلة والخلة لم تثبت احد الاثنين ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل الصلاة والسلام قول الله جل وعلا واتخد الله ابراهيم خليلا لنبينا عليه الصلاة والسلام كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحاح - 00:02:12

صحيح مسلم حديث سمرة من حديث جندب ابن عبد الله البجلي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ابرا الى كل احد منكم من خلته ولو كنت متخدنا من اهل الارض خلي لاتخذت ابراهيم خليلا ولكن صاحبكم الرحمن ثبت له الخلة - 00:02:57

وهي التي انكرتها الجهمية قال الجهم ما ذكره عنه ابن القيم رحمه الله ان كنت كاذبة التي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان بن صفوان وشيعته الاولى احد صفات الواحد الديان - 00:03:15

والاجل اذا ضحى بجدد خالد قسري يوم زبائن القریبان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلام ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني والخلة - 00:03:41

لا يجتمع في قلب المخالف لا محظوظا واحدا ولهجر هذا تبرأ عليه الصلاة والسلام من خلة كل احد حتى من خلة ابي بكر الصديق الذي هو اعز الناس واحبهم اليه - 00:04:02

لان قلبه لا يتسع الا لمخالفته لله سبحانه وتعالى طيب وش الاشكال في ان يكون النبي حبيب رب العالمين الاشكال في ازاله عن المرتبة الكاملة له لان الله احب النبي واحب غيره - 00:04:19

لا تكون خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام عندئذ ان الله يحب المتقيين يحب المحسنين ويحب الصالحين اذا كان النبي من جملة

هؤلاء المحبوبين فما هي الخصيصة التي يختص بها عليهم - 00:04:39

لأجل هذا على الطحاوي رحمة الله في هذه اللحظة ونقل الشارح كما سيأتي عن ابن القيم في روضة المحبين انه جعل المحبة عشر مراتب اولها العلاقة وهو ما يعلق بالقلب - 00:05:00

واعظمها الخلة دون الخلة مرتبة التبعد التي هي كمال الحب مع كمال الذل نعم قال رحمة الله تعالى والمحبة قد ثبتت لغيره صلى الله عليه وسلم. قال تعالى والله يحب المحسنين. وقال تعالى فان الله يحب المتقين - 00:05:19

قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطربين فبطل قول من خص الخلة بابراهيم والمحبة بمحمد صلى الله عليهما وسلم. بل الخلة خاصة بهما والمحبة عامة. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه الترمذى. الذي فيه ان ابراهيم خليل الله - 00:05:48 الا وانا حبيب الله ولا فخر. لم يثبت. نعم اما الذين قالوا ان لابراهيم الخلة لنبينا المحبة فهم طوائف من الصوفية طوائف من الصوفية وجعلوا المحبة اعلى من فخالفوا اللغة وخالفوا الشرع - 00:06:15

وال الحديث الذي رواه الترمذى قال فيه حديث حسن غريب ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر لو صح الحديث زال الاشكال فيه لا زال الاشكال لكن الحديث لم يصح - 00:06:37

فيه راويان ضعيفان فيه زمعة بن صالح وفيه سلمة بن وهارم وهم مظعفان ولكن ما دلت عليه الاحاديث الصاححة ان الخلة لابراهيم وثبتت لمحمد عليهما الصلاة والسلام نعم والمحبة مراتب اولها العلاقة وهي تتعلق القلب بالمحبوب. اظنهما العلاقه كسر العين - 00:06:58

العلاقة من التعلق اي نعم العلاقة وهي تتعلق القلب بالمحبوب. والثانية الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. هذه المراتب هي عشر استفادتها الشارح من ابن القيم في روضة المحبين - 00:07:27

وبدأ بادنى مراتبها بدأ بالعلاقة ثم بالارادة ثم بالصيابة نعم الثالثة الصيابة وهي انصباب القلب اليه. بحيث لا يملكه صاحبه كانصباب الماء في الحدور الرابعة البذور وش هي الاماكن المنحدرة - 00:07:46

ان الماء ينصب فيها قوة الجريان اي نعم الرابعة الغرام. وهي الحب اللازم للقلب. ومنه الغريم لملازمته. ومنه قوله تعالى فهكان غراما. اي ملازما لاهلها. اي نعم الخامسة المودة والود وهي صفو المحبة وحالها ولبها. قال تعالى س يجعل لهم الرحمن ودا - 00:08:10

السادسة الشغف وهو وصول المحبة الى شغاف القلب السابعة العشق وهي الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه. ولكن لا يوصف به الرب تعالى. ولا عبد في محبة ربها وان كان قد اطلقه بعضهم - 00:08:46

واختلف في سبب المنع فقيل عدم التوقيف وقيل غير ذلك ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع قهوة. طيب. من قال انه يطلق على الله ان العبد يعشقه يعشق الله - 00:09:07

هذا قول طوائف من المتصوفة اشهر من عرف عنه هذا القول رابعة العدوية لما قالت اني لا اعبده خوفا او فرقا من عذابه ولا طمعا في جنته وانما عشقا له - 00:09:27

قالوا هذا لا يصح اطلاقه على الله ذلك مرده الى امور ثلاثة اشار اليها الشارع ضمنا. الامر الاول انه لم يأتي التوقيف في الادلة باثبات ان العبد يعشق ربها وانما الذي تعيينا به محبة العبد ربها - 00:09:45

كما تأتي في المرتبة التاسعة مرتبة التبعد ان العشق حب مع شهوة هذا قد يصح من المخلوق للمخلوق لكن لا يصح من المخلوق الخالق جل وعلا اه الوجه الثالث في وجوه المنع ان هذا قول اهل البدع - 00:10:09

عليه هؤلاء المتصوفة او طوائف منهم. نعم الثامنة التنتيم وهو بمعنى التبعد التاسعة التبعد نعم التبعد ومحبة لانهم قالوا في العبادة هي كمال الحب مع كمال الذل نوه على هذا شيخ الاسلام في التدميرية - 00:10:34

واشار اليها في العبودية ونظمها ابن القيم رحمة الله في قوله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر - 00:11:03

رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان هذه مرتبة التبعد قالوا والتي يصل للبعد انه اقل منها ولهذا العبادة التي يجتمع فيها حب وذل

كلما زاد الحب وزاد الذل كلما رقى صاحبها في مراتب العبادة - 00:11:22

طيب قد يرد على هذا ان الانسان يحب والديه يذل لهما فهل هذه عبادة من الابن لوالديه فيها ذل وفيها حب لها كلما كان الانسان اكمل ذلا لابويه كلما كان ابر بهما - 00:11:50

اللي يحبه من فوق الماعون لوالديه غادي بار ولا يغدي والله انه ها لان الله الذي امر بالذل للوالدين نعم حبهما فطري. لكن الذل لهما امر شرعي خرج بهذا الذلة للوالدين من كونها من كونها من كونه عبادة لهم الى كونه عبادة لله. نظيره - 00:12:21

امر الله الملائكة ان تسجد لامد وجود عبادة ولا لا هل هي عبادة لامد ولا لله للامر وليس للمسجد له وهو ادم نعم العاشرة الخلة وهي المحبة التي تخللت رح المحب وقلبه. ولهذا هذه الخلة التي هي اعلى درجات المحبة - 00:12:52

سميت خلة لانها تتخلل روحه وقلبه فلا يمكن ان يستغنى عنها ولذلك المخالف ليس في قلبه الا خلة لواحد لا تجتمع معها خلة غيره وبهذا امتحن الله جل وعلا ابراهيم - 00:13:18

لما احب ابنه اسماعيل هذا الحب العظيم لحنه الله جل وعلا بان يذبحه هنا في تعارض هذين الامرین تبين من اعلاهما حبا فامثل امر الله جل وعلا بذبح ابنه كونه خيرا لله سبحانه وتعالى - 00:13:41

وقيل في ترتيبها غير ذلك. وهذا الترتيب تقريب حسن. يعرف حسنه بالتأمل في معانيه. هذا الترتيب تقريب مو بتحديد امور تقريبية وهو حسن يعرف اه متأنل هذه المراتب العشر حسنه بتأنل معانيها - 00:14:04

ولهذا لما قال انها تقريب يعني ان هذه المراتب قد يتداخل بعضها مع بعض قد تجتمع في الانسان في مرحلة واحدة يكون حبه فيما ثم تعبدا ثم يرتفع الى المخالدة - 00:14:30

بحسب ما يزيد الایمان في نفسه ولهذا لما قال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله اني لاحبك من كل شيء الا من نفسه. قال لا يا عمر لاصل الایمان - 00:14:50

للكمال يستحب حتى زاد حب النبي عليه الصلاة والسلام في قلبه وفي نفسه فاخبر بالخبر الصادق اني احبك يا رسول الله اشهد من حبى لنفسي واعلم ان وصف الله تعالى بالمحبة والخلة هو كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاتة تعالى - 00:15:04

انما يوصف الله تعالى من هذه الانواع بالارادة والود والمحبة والخلة. نعم. حسب ما ورد النص لا يوصف الله جل وعلا في هذه المراتب الا ما جاء الدليل به ان الدليل جاء بان الله جل وعلا ماذا؟ يريد - 00:15:29

فعال لما يريد وجاء وصفه بالولد لان من اسمائه الودود وهو الذي يود اولياءه وجاء وصفه بالمحبة سبق في الايات ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ولكن الله والله يحب المتقين - 00:15:50

وصف نفسه بالخلة كما في القرآن واتخذ الله ابراهيم خليلا حديث حديث ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا واني ابرا الى كل خليل من خلته ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وموذته - 00:16:15

هذه الصفات كلها على ما يليق الله كسائر اسمائه وصفاته ليست على نحو التشبيه او التمثيل او التعطيل او التكيف وهي التي سبق نفيها في تقرير الاسمي والصفات نعم وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثة قولوا. ولا تحد المحبة بحد اوضح منها.

فالحدود - 00:16:37

لا تزيدتها الا شفاء وجفاء. وش هي الحدود الحدود جمع حد وهي التعريفات ولما دخل المنطق علم الكلام في علوم الشريعة أصبحوا يعنون بالحدود يصفون الحدود بكونها جامعة مانعة هذا اصله من علم المنطق - 00:17:09

وهو المسمى عند المناطق بالحد الارصطي ان يكون الحد جاما مانعا هذا اعترض عليه من العلماء كشيخ الاسلام. لا يمكن ان يأتي حد جامع مانع فيه واحد يقول الشيخ رحمه الله ان اهل كل فن وصناعة قد اصطلحوا بينهم على اشياء - 00:17:37

ادت هذا المعنى وان لم تكن في نفسها جامعة لكل افرادها مانعة من دخول غيرها بها هل الكلام والفلسفة وتحليل المعاني في المحبة على اكثر من ثلاثة قولوا مع ذلك لم يصلوا الى شيء - 00:18:02

نقل الشارحة هنا عن ابن القيم انه قال ولا تحد المحبة بحد اوضح منها اللي فسر الماء بعد الجهد بايش والنار فسرها بالنار اه مدلول

بعض الكلمات واضح عند اهله بما لا يحتاج فيه الى تحديد - 00:18:26

الذى يوصله للتقعر والتکلف آا التصفص اي نعم وهذه الاشیاء الواضحة لا تحتاج الى تحديد كالماء والهواء والترباب والجوع والشبع ونحو ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى وكل دعوى وكل دعوة النبوة وكل دعوة نبوة بعده فغي وهو كلکم - 00:18:50

عنكم كل دعوة المربوطة الصحيح بالالف الممدودة وكل دعوة نبوة بعده فغي وهو الطحاوی وهذا اللي يستقيم به ايش رجع الكلام خرج عليه الطحاوی وكل دعوة النبوة وكل دعوة نبوة بعده فغي وهو - 00:19:18

نعم الاهلي في المقصورة حصلنا لك؟ اي نعم الف مقصورة دعوة وليس دعوة اي نعم. وكل دعوة نبوة بعده فغي وهو قال الشارح رحمه الله لما ثبت انه خاتم النبيين علم ان من ادعى بعده النبوة فهو - 00:19:48

الکاذب ولا يقال ولو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة والبراھین الصادقة كيف يقال بتکذیبه؟ لانا نقول هذا قول من ولا يقال هذا تخريج على قول المتكلمين كما سبق الذين لا تثبت النبوة عندهم الا بماذا؟ بالمعجزات - 00:20:14

اہ الخوارق تأکد ما سبق بختم النبوة به ان كل دعوة اي كل ما يدعي النبوة بعد النبي فهذا غي وهو حتى لو اتى بمعجزات وخوارق حتى لو اتى بها لا يتصور ان يأتي نبی بعد نبی عليه الصلاة والسلام - 00:20:38

مجرد التصور ان يأتي نبی من الله هذا مدفوع اما يأتي مدعی النبوة فقد سبق انهم سيدعیها کثیرون اي نعم قال رحمه الله ولا يقال ولو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة والبراھین الصادقة. كيف يقال بتکذیبه؟ لانا نقول هذا لا - 00:21:01

تصور ان يوجد وهو من باب فرض المحال لان الله تعالى لما اخبر انه خاتم النبيين فمن المحال ان ان يأتي مدع يدعي النبوة. ولا تظهر امارة كذبه في دعواه. ايه اذا لابد من هذا القيد - 00:21:26

محال ان يأتي مدعی للنبوة ولا يظهر كذبه في دعواه اما وجود مدعی النبوة فكتير يدعون النبوة کثیرون لهذا جاء في حديث ثوبان اه سيخرج بعدي کذابون ثلاثة. کلهم يزعم انه نبی - 00:21:45

حديث ابی هریرة قریب من ثلاثة مدعی النبوة موجود لكن ان لا تظهر معه علامات كذبه ودجله هذا من المستحيل نعم قال رحمه الله تعالى والغی ضد الرشاد والهوی عبارة عن شهوة النفس. اي ان تلك الدعوة بسبب هوی النفس لا عن دليل فتكون باطلة - 00:22:05

طيب اي شهوة للنفس في ادعاء النبوة ها شهوتان المالية والجاهية مشتملة على حديث ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لهم من حب الدنيا والشرف للانسان حب الجهل فانه بها بادعاء النبوة ينال المال - 00:22:32

الجاه وهو المنصب والشرف مدعوا ما دون النبوة وهي الولاية اذا ادعى انه من اولیاء الله وش ينال منها يعطف اعناق الناس اليه ثم يستدر اموالهم اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضيق - 00:23:01

هذا عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وهي خصیصة الله له خصائصه السنت السابقة عن انبیاء الله ورسله ان الانبیاء والرسل عليهم السلام آآ ان الانبیاء والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين سبقو كانوا دعوتهم لاقوامهم خاصة - 00:23:33

اما نبینا عليه الصلاة والسلام فدعوته عامة لمن الانسی والجن كذلك دخل في مشمول الانس والجن الى اهل الكتاب وكل هذه مما تنوّعت بها الادلة لاثبات انه بعث الى الجن - 00:23:56

وبعث الى الانس كافة وبعث الى اهل الكتاب اللهم صلي وسلم عليه نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى اما كونه مبعوثا الى عامة الجن. فقد قال تعالى حکایة عن قول الجن - 00:24:19

يا قومنا اجبوا داعي الله طیب لماذا بدأ بادلة بعثته عليه الصلاة والسلام للجن مع ان الجن للناس تبع بهذا يترتب على ترتیب الماتن الماتن يقول وهو المبعوث الى عامة الجن - 00:24:35

والادلة على بعثته للجن كثيرة من اشهرها ما في سورة الاحقاف بل سورة الجن قل اوحی اليك كلها دالة على بعثة النبي اليه اورد اولا ایة الاحقاف ان الجن قالوا يا قومنا اجبوا داعي الله - 00:24:59

وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يوحركم من عذاب من داعي الله في الاية؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام نعم وكذا سورة الجن تدل على انه ارسل اليهم ايضا قال مقاتل لم يبعث الله رسولا الى الانس والجن قبله - [00:25:20](#)

وهذا قول بعيد. هذا قال ابن سليمان البلخي الله لم يبعث الى الجن رسولا قبله والشارح استبعده ابعاده هو تضعيف هذا القول ان الجن بعث اليهم من موسى هذا كثير انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:25:41](#)

على ان موسى بعث اليهم صحيح ان الجن بعث اليهم رسول قبل النبي عليه الصلاة والسلام لكن اه الرسول بعث الى كافة الجن الى كافة الانس اما من قبله انما خصوا ببعض الانس وبعض الجن - [00:26:08](#)

نعم وقد قال تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم والرسل من الانس فقط. وليس من الجن رسول. كذا قال مجاهد وغيره من السلف والخلف. هذه مسألة هل من الجن - [00:26:29](#)

وهل في الجن رسول منهم على الناس اية الانعام يا معشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم عليهم حتى قال من قال ان من الجن رسول وهذا قول من؟ قول الضحاك ابن مزاحم كما رواه عنه ابن جرير - [00:26:51](#)

ولا يعرف اه هذا القول لاحظنا الصحيح ان الجن ليس منهم نذر تولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:27:13](#)

طيب كيف يحاجب عن قوله جل وعلا يا معشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم اي من مجموعكم فان المجموع هنا غالب فيه الانس على الجن كما قال جل وعلا - [00:27:32](#)

اللؤلؤ والمرجان يخرج منها اي من الماء العذب والماء الاوجاج المالح اللؤلؤ والمرجان هذان الجوهران العظيمان لا يخرجان في الماء العذب ولو كبرت ببحارهم اكبر البحيرات العذبة بحيرات فكتوريا في افريقيا وبحيرات - [00:27:46](#)

كورنتو في كندا ما فيها لؤلؤ ولا مرجان لانها عذبة وانما اللؤلؤ والمرجان يوجدان في البحر المالحة هذا فيه تغلب المالح على الحلو قوله منها اي من مجموعهما في الذكر والا معلوم ان خروجه من - [00:28:12](#)

من احدهما كما ان الرسل من احدهما وهو من الانس نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهم الرسل منبني ادم ومن الجن نذر وظاهر قوله تعالى حكاية عن الجن. انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. نعم. سمعنا - [00:28:36](#)

انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى صراط مستقيم دل على ان موسى كان مرسل اليهم ما ذكروا عيسى ليه لان رسالة عيسى تجديد لبعثة موسى - [00:28:58](#)

جعل الله على على يد عيسى عليه السلام رفع الاغلال والاسر التي اوقعها الله علىبني اسرائيل لما تعنتوا يدل على ان موسى مرسل اليهم ايضا. والله اعلم. وحكي ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم انه زعم ان في - [00:29:19](#)

واحتاج بهذه الاية الكريمة. وفي الاستدلال بها على ذلك نظر. لانها محتملة وليس بصريح وهي والله اعلم كقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان. والمراد من احدهما. واما ما كونه مبعوثا. انتظرون لو ان القول قاله غير الضحاك ابن مزاحم - [00:29:42](#)

هاللي تلطف معه الشارع هذا التلطف لو قاله من اهل البدع انزله منزلته لكن لما كان هذا القول مأثور عن عالم من علماء السلف وحال ابن مزاحم اخذ عن ابن عباس - [00:30:07](#)

في عام مئة واثنتين تلطف معه بان الاية محتملة فيه نظر وهذا تعوييد لطلبة العلم ان يراعوا خلاف المخالف اذا كان من اهل العلم يفرق بيته اذا كان المخالف من غير اهل العلم كجنس اهل الاهواء - [00:30:27](#)

ان اهل الاله اليمان واهل السنة يتأنبون مع علمائهم وان اخطأوا اياسفونهم في اليم نسفا او يرضونهم او يسبونهم وانما يتركون القول الذي فيه نظر من القول الراجح واجاب رحمه الله بهذا الجواب الذي هو - [00:30:54](#)

في مقام رفيع من الادب والذوق اللائق اهل العلم حقا نعم. واما كونه مبعوثا الى كافة الورى. فقد قال تعالى وما ارسلناك الا كافلة وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اللهم صلي وسلم عليه. اصل الورى - [00:31:14](#)

خلق هنا خصه بالناس ايه لان المكلفين من الخلق هم الانس والجن فقط حتى الملائكة هذا العالم العلوي غير مكلفين ملائكة مكلفة

غير مكلفة الورا المراد به الخلق المقصود به هنا الخلق المكلفون - 00:31:45

فلما ذكر الادلة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بعث الى الجن الان يذكر لكم الادلة على بعثه الى الانس والادلة ما فيها ما هي مخصوص بالانس وفيها ما هي ادلة عامة - 00:32:11

اما المخصوصة فایة سبأ وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا الاعراف قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا فهذا دليل على عموم بعثته للناس كلهم كتابیهم ووثبیهم - 00:32:29

وموحدهم ومشرکهم وعریبهم وجمیعهم واسودهم وابیضهم وصغیرهم وكبارهم وهذا معنی کافة سبأ ومعنا جمیعا في ایة الاعراف نعم الله اليکم کلمة الناس ما تشمل الانس والجن هي تشمل الانس لكن الجن لهم تبع - 00:32:47

والحركة والاضطراب هذا على قول بمعنى انه من الحركة من اصل الناس ام بنو ادم وقال تعالى واوحى الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ. وهذه الآية ومن بلغ تشمل - 00:33:13

الانس والجن اي من بلغه القرآن بلغ هؤلاء وهؤلاء. ولم ندخل في هذا العموم الجبال ولا الشجر ولا البهائم ولا الطيور ولا الحیتان لأنها غير مكلفة لأنها غير مكلفة - 00:33:35

وفيها الاشارة الى مسألة آآ من لم تقم عليه الحجة بانه لم يسمع بالنبي ان الله قال لاذركم به ومن بلغ دل على انه من لم يبلغه لم تتحقق فيه النذارة - 00:33:59

هذا الذي يسمى عند العلماء يکثر من ذكرها علماء الدعوة وهي قيام الحجة الرسالية في کلام علماء الدعوة في المطولة مستفادوه من کلام شیخ الاسلام ومن قبله قيام الحجة الرسالية هي بلوغهم دعوة النبي عليه الصلاة والسلام على وجه يفهمونها به - 00:34:16

اي وانذر من بلغه. وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهیدا وقال تعالى اكان للناس عجبا ان اوحيانا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. الآية - 00:34:41

وكل هذه دلائل على عموم بعثته للناس کافة عليه الصلاة والسلام كما سبق هذه خصیصة الله له عن انبیاء الله ورسله الذين سبقوه عليهم الصلاة والسلام. اي نعم وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ها آیة - 00:35:13

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا العالمين هنا مجموع المکلفین الانس والجن فليس هو عليه الصلاة والسلام رسول الملائكة مع ان الملائكة من العالمين كما حفظتهم في ثلاثة الاصول - 00:35:41

قول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين ان ما سوى الله ایش الله رب الملائكة رب الجبال الكواكب رب الحيوان رب البهائم رب النبات رب الانس رب الجن لكن في قوله ليكون للعالمين نذيرا اي للمکلفین - 00:36:04

تكليف انما خصه الله بالانس والجن نعم وقال تعالى وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. فان اسلمو فقد اهتدوا وان هذه الآية في ال عمران وهي في سياق ايات الاحتجاج على نصارى نجران - 00:36:27

وهذه دليل على ان النبي بعث الى اهل الكتاب ودلیلها العام انهم من من جنس الناس والدليل الخاص وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمت الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى لان ديانة ابراهيم انقرضت - 00:36:58

موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فان اسلمو فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام نصارى نجران الى كلمة سواء وهي كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:37:21

فهذا دليل على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى اهل الكتاب لان اهل الكتاب الان وش يقولون نؤمن بان النبي ان محمد نبی لكن نبی خاص بکم يا العرب - 00:37:43

يكرونه هذا يکرونها کثيرا خصوصا في مضائق الحوارات والمناظرات يؤمنون بنبوته. لكن يقول هو نبی للعرب خاصة ليست نبوته متسرعة لنا وبهذا يتناقض النصارى الغرب والشرق مع انصار العرب ان نصارى الشرق والغرب من العجم - 00:37:58

يحجون بهذا ابناء دینهم النصارى العرب الارثوذكس اقباط واهل فلسطين من النصارى. اذا محمد لا ورسول لكم انتم اتبوعه يأتي الرد

عليهم من وجه عقلي ان شاء الله في اخر البحث - 00:38:24

هذه الدلائل من القرآن على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الانس والجن كافة من السنة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم  
اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلني. نصرت بالرعب مسيرة - 00:38:49

شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتی ادركته الصلاة فليصل. واحلت لي الغنم ولم تحل لاحد قبلني واعطيت  
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى - 00:39:08

عامة. اخرجه في الصحيحين. في هذا اللفظ حديث جابر اعطيت خمسا الشاهد منه وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى  
الناس عامة وسبق في حديث ابی هريرة حديث توبان - 00:39:28

زيادة ست السادس اوتيت جوامع الكلم جاء في حديث ابی هريرة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة هنا قال  
بعثت الى الناس عامة وكلها بمعنى نعم - 00:39:46

قال رحمه الله وقال صلی الله عليه وسلم لا يسمع بي رجل رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن الا دخل النار رواه مسلم  
وكونه صلی الله عليه وسلم مبعوثا الى الناس كافة معلوم من دین الاسلام بالضرورة. ها عموم بعثة النبي عليه الصلاة - 00:40:11  
سلام امر معلوم من دین الاسلام بالضرورة ما المعلوم من الدين بالضرورة تكرر هذی كثيرا في كتب العقائد في كتب الفقه خصوصا  
عند بيان احكام الزنديق قال الذي ينكر المعلوم من الدين بالضرورة - 00:40:35

المعلوم من الدين بالضرورة هو الذي العلم به علم ضروري يتحقق الدين الا به ولهل العلم في بيانه ثلاثة معانی الاول انها اصول الدين  
التي تبني الملة عليها هذا العلم بها علم ضروري - 00:40:54

العلم بالصلاحة والعلم بالزكاة اركان الاسلام اصول الایمان العلم بها علم ضروري وقل المعلوم من الدين بالضرورة والامر المجمع عليه  
من قواعد الدين امر المجمع عليه من قواعد الدين هذا الامر الاول ذكرناه - 00:41:17

الثاني هو الامر الذي لا يسع احدا جهله يعني لا يتصور ان يكون مؤمنا ويجهله قالوا هذا العلم به علم ضروري المعنى الثالث اعمال  
العلماء ان العلم المعلوم من الدين بالضرورة - 00:41:43

انه الذي لا يتم الدين ولا يبني الدين الا به بنی الدين الا به ولهذا لو وجد انسان قال لا هناكنبي بعد النبي محمد عليه الصلاة والسلام  
هذا ما اتى بالعلم ضروري - 00:42:06

مثل هذا لا يعذر الا من كان جاهلا جهلا مستحکما فهذا يعذر لانه عبر في اصل الشريعة فكيف بقواعدها ولانه جاء في صحيح مسلم  
النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:42:27

يأتي على الناس زمان لا يدرؤون فيه ما صلاة وما زکاة يعني من استحکام الجهل حتى الصلاة والزکاة لا يعرفونها وهذا ان اکثركم  
يستبعده او لا يتتصوره اذکر لكم هذه القصة المقربة لهذا المعنى تصروا - 00:42:46

في بلدة من بلدان استراليا قدمنا اليها وحضرت فاذنا في واسعة والبيوت بها من اطرافها واذا امرأة عجوز يخرج تدخل تقبل وتدرس  
خرجنا من الاذان توظأ الاخوان وصلينا الصلاة وصلينا ما فرغنا من الصلاة الا وهي تأتي على عصاها - 00:43:13

وقالت هذه الاغنية التي غنیتموها من این لكم ایهابی الاذان ایش؟ اغنية سألها المترجم عن اسمها اسم نصراني وابوها اسم  
نصراني وجدها اسمه سعيد خان كنت اسمع جدي وانا صغیرة يغنى بها - 00:43:54

كل يوم هذا يقرب لكم معنى انه يأتي على الناس زمان لا يدرؤون ما صلاة وما زکاة. هذا وجد الان اطراف الدنيا بلغ بهم الجهل في دین  
الاسلام ذهب الجيل الاول والجيل الثاني فجاء جيل ثالث لم يعرف من الاسلام - 00:44:23

في هذا خطورة وشناعة بلدان الكفار ليست فقط على الانسان في نفسه بل حتى على بنيه للاول ثم الجيل الثاني الواقع ان من سكن  
تلك البلاد نحافظ على دینه فانه قد يحافظ على نسبة ثمانين او الى تسعين بالمئة من دینه - 00:44:42

بنفسه الجيل الذي بعده قد لا يبقى له من دین الاسلام الا عشرة بالمئة او عشرين بالمئة هذا معروف بالتتابع وبهذا يستحضر المؤمن  
شفقة النبي عليه الصلاة والسلام على امته لما قال انا بريء من مسلم يقيم - 00:45:12

بين ظهران الى المشركين ترى نارك نارهم اي من شدة بعد حتى نارك لا ترى ناره لو شب ونار قدام بيوبتهم كبيت نارك انت لا ترى نارك نار مع ان النار ترى من بعد - [00:45:33](#)

كل هذا حفاظه على حفظا على الديانة وصيانتها نعم قال رحمة الله واما قول بعض النصارى انه رسول الى العرب خاصة. هذه الشبهة اللي ذكرناها لكم ايها. نعم. فظاهر البطلان - [00:45:50](#)

فانهم لما صدقوا بالرسالة لزمهم تصديقه في كل ما يخبر به. وقد قال انه رسول الله الى الناس عام والرسول لا يكذب. فلزم تصديقه [00:46:09](#) حتما. فقد ارسل رسلاه وبث كتبه في اقطار الارض. الى -

كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص وسائر ملوك الاطراف يدعوا الى الاسلام. كسرى من هو اسمه جنس لملك الفرس وقيصر اسم جنس لمن ملك على الروم واصلها على الرومان والاغريق ثم صار على الروم - [00:46:29](#)

والمقوقص اسم جنس لمن ملك مصر من الاقباط النجاشي اسمه جنس لمن ملك على الاحباش ولهذا النجاشي الذي اسلم اسمه اصحمة والنجاشي لقبه هنا يشير الشيخ الى الرد على هذه الشبهة عقلا ونقلها - [00:46:53](#)

فاما نقلها وأشار الى كتب النبي عليه الصلاة والسلام التي وجهها الى الافق معدتها تسبعة كتب اشهرها لهؤلاء الملوك منها كتاب الى المنذر ابن ساوي ملك البحرين والى صاحب حضرموت والى صاحب عمان - [00:47:13](#)

عدتها تسبعة كتب التي بعثها عليه الصلاة والسلام ابان صلحه مع اهل مكة في الحديبية والاليات التي سبقت دالة على عموم البعثة لكن هؤلاء المرضين لهذه الشبهة ان كانوا من اهل الكتاب لا يقبلون بماذا - [00:47:32](#)

القرآن والسنة لكن اه الاستدلال على رد الشبهة وابطالها بالقرآن والسنة على من كان منتسبا لاهل الاسلام مسوغا لان هؤلاء يجوز لهم ان لا يتبعوا محمدا هذه الدعوة الابراهيمية التي تتكرر - [00:47:48](#)

حتى من بعض المسلمين للأسف من انخدع الكفار فدرس عندهم او رحل اليهم او اعجب بهم كيف تكفون اليهود والنصارى؟ هذولما يتبعون انباء ولهم كتب انزلت عليهم. هذى ديانات سماوية - [00:48:09](#)

وهي اللي اشار لها الشيخ المجدد في الناظر الثالث من صحيح دينه المشركين او في كفرهم او لم يكفرهم فقد كفروا هذه يدللي بهذه الشبهة من المسلمين جهلهم - [00:48:27](#)

الرد عليها عقلا في هذا الجواب الواضح انت اقررت انه رسول للعرب قال نعم اقررنا بان رسول العرب. نقول الرسول عندنا وعندكم ما يكذب فان كذب فليس برسول وانت تقولون - [00:48:48](#)

انه رسول العرب نقول هذا الذي زعمتم ان رسول العرب هو الذي اخبرنا بان رسول العرب احد امرئين يلزمكم اما ان تكذبوا وهذا تكذيب له حتى بانه مرسلا للعرب - [00:49:08](#)

هذا يهدم اصله او يلزمكم ان تقرروا بنبوته لانه اخبر بهذا والنبي صادق لا يكذب فليس لهم مناص من احد الامرئين كل هؤلاء يرجعون الى الامر الاول. وهو تكذيبه بانه ليس رسول - [00:49:23](#)

حتى يسلم اصلهم بهذا قلت لكم ان هذا اوردوه على ابناء دينهم من العرب نصارى العرب اولهم في الانباط من الانباط ها ايها بس من هم الانباط - [00:49:42](#)

ها نبطي اي اصل الانباط العرب الذين جاوروا الاعاجم امتهنوا بمهن الزراعة ثم دخلوهم مناكحة ومباعدة وسكنى. سموا بالانباط وهذا ارتحل بعد انهيار السد الفساسنة الى الى اين الى البلقى - [00:50:05](#)

والمنابرة الى الحيرة لما دخلوهم صاروا انبطا هذا اصل الانبا وصار منهم من هو على دينه نصراني او يهودي ثم دخل فيه من الاعاجم الارمن مذبحتهم المشهورة في بلادهم هاجروا الى بلاد الشام - [00:50:35](#)

صاروا عربا بالنطق باللسان العربي يرد عليهم هذا الايراد من اخوانى ملتهم الذين قالوا انه نبي لكم يا ايها العرب اه الجواب عليهم بمثل هذا ان الرسول الصادق الصادق لا يكفي - [00:50:58](#)

نعم قال رحمة الله تعالى وقوله وكافة الورى في جر كافة نظر فانهم قالوا لم تستعمل كافة في كلام العرب الا حالا واحتلقوها في

اعرابها في قوله تعالى وما ارسلناك الا - 00:51:15

كافة للناس على ثلاثة اقوال. هذه مسألة نحوية اعراب كلمة كافه مشهور عند جماهير اهل العربية ان كافه لا تأتي الا حالاً كيف  
الجواب على قول الله جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس بشيراً ونديراً - 00:51:37

هنا قال في اول المتن والى كافه اذا كانت حالاً الحالاً دائمًا منصوبة اجابوا عنها بثلاثة اقوال. نعم. احدها انه حال من الكاف انها حال  
من الكاف في ارسلناك وهي اسم فاعل. والباء فيها للمبالغة - 00:52:05

اي الا كافاً للناس عن الباطل. وقيل هي مصدر كفة. فهي بمعنى كفا. اي الا ان تكفي الناس كفا ووقوع المصدر حالاً كثير. هذا اشهر  
الاقوال قوله جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس لها كافاً - 00:52:30

وظيفة الباء المرتبطة بالمبالغة نعم الثاني انها حال من الناس. واعتراض بان حال المجرور لا يتقدم عليه عند الجمهور. واجيب بانه قد  
جاء عن العرب كثيراً فوجب قبوله. وهو اختيار ابن مالك رحمة الله. اي وما ارسلناك الا للناسك - 00:52:52  
نعم هذا القول الثاني انها تأتي لانها حال من الناس وان تقدمت عليها صححها ابن مالك بان هذا ورد عن العرب وجاء به التنزيل وسبق  
حال ما بحرف حرف جر قد - 00:53:18

ابوا ولا امنعه فقد ورد ذلك عن العرب مسماً منهم. اي نعم الثالث انها صفة لمصدر محنوف. اي رسالة كافية. واعتراض بما تقدم  
انها لم تستعمل الا حالاً. والوجه الثالث اضعف هذه الوجوه - 00:53:39

اه ارجحها الوجهان الاولان الاول انها حال من الكاف في قوله ارسلناك واصلها كافاً واضيفت لها التالي المبالغة والثانية ما رجحها ابن  
مالك بان هذا ورد عن العرب انها حال من - 00:54:03

الناس وفيه تقدم الحال على المعمول به ان كان هذا يخالف ما عليه جماهير النوحات نعم وقوله بالحق والهدى وبالنور والضياء. هذه  
او صاف ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الدين والشرع المؤيد - 00:54:20

البراهين الباهرة من القرآن وسائر الأدلة والضياء اكمل من النور. قال تعالى هو الذي والقمر نوراً. شرح الشارح علي ابن ابي العز انا في  
الدمشقي رحمة الله شرح مقاصد الطحاوية والفالاظها - 00:54:42

وهذا من شرخه الالفاظ واعتداد الناس في في الشرح على مناحي منها ان يشرح المقاصد مقاصد او المتن المشرح هذا منهج شيخ  
الاسلام ابن تيمية في شروحاته التي شرح فيها مختصرات - 00:55:09

وعقائد اهل اه الكلام آآ بيان تلبيس الجهمية تأسيس بدعهم الكلامية شرح لأساس التقديس للرازي عني به بشرح مضامين هذه والرد  
عليها كذلك في الاصفهانية شرح الاصفهانية له النوع الثاني من انواع الشرح ما عليه الطحاوي - 00:55:30

وهو يشرح المقاصد والمهما مع تحليل الالفاظ لكنه في الاول ايش اكثر وشهر الثاني نوع ثالث من انواع الشرح شرح للمفردات  
هذا يسمى عندهم بالشرح التحليلي يحل المفردة وهي مشهورة - 00:55:57

بهذه الطريقة في حل المفردات في المختصرات المختصرات ولهذا تذكرون اذا جلستم عن المشايخ في المختصرات قال لكم يعني  
افسره وابينه لكم واصل الحل اذابة الشيء وبيان معانيه لهذا كانوا - 00:56:21

يكثرون في المختصرات ان يطيل فيها الشرح والتوضيل ثلاثة اصول يكفي فيها حل العبارة ثم اضافوا الى حل العبارة ايش  
واضافوا الى التدليل مع حل العبارة التصوير في الفقه يقوم كله على تصوير المسألة - 00:56:48

ان اذا احسن تصويرها ومن تصويرها بيان الفاظها وما يدخل فيها وما يخرج وكذلك بيان دلائلها قال ان الله بعث محمداً بالحق  
والهدى وهو ما بعثه الله عز وجل من الدين. فدينه الذي جاء به حق - 00:57:13

وهو هدى لمن اهتدى به وبالنور والظباء. النور والظباء جاء بها اكمالاً لسجع الكلام النور سواء نور نفسه نور اللمة والشمعة النار او  
نور منعكس لنور غيره كنور القمر - 00:57:34

ان نور القمر منعكس لنور شمس واضاءة الشمس قال والظباء اكمل من النور لأن النور من الظباء هو الذي جعل الشمس ضياءً ظهرت  
الشمس قضاء الكون كله الا ما خفي على نور الشمس - 00:57:56

والقمر نورا لهذا النور نور القمر اضعف من ضياء الشمس نبه الله جل وعلا ما بعث الله به محمد عليه الصلاة والسلام في مثل ذلك الله جل وعلا من دلائل ربوبيته انه جعل الشمس ضياء - 00:58:16

والقمر نورا اي نعم قال المصنف رحمة الله تعالى وان القرآن كلام الله منه بدا. هذا فصل جديد. عن القرآن في شيء فيما سبق يا اخواني ما يتعلق بالنبوة ونبوة النبي عليه الصلاة نعم - 00:58:36

اي نعم هذه الزيادة جاءت في غير هذا الحديث كما سبق في حديث السيادة انا سيد ولد ادم ولا فخر لها لا افتخر بهذا لو ثبت الحديث معناه اني لا افتخر بذلك عليكم - 00:58:57

اي نعم هو شرف له لكن لا يجعله يفتخر بذلك على الناس. كما ان السيادة شرف له شرفه الله بها لكن لا تستدعي ان يفتخر بها على الناس انا سيدكم يعني - 00:59:15

انت اقل مني وارذل مني حاشاه من ذلك عليه الصلاة والسلام كما سبق حديث ايش قال فيه الترمذى حديث غريب ها بعوته النبي عليه الصلاة والسلام وان لم يبعث بعوتها الى هذه الانحاء البعيدة كمجاهل افريقيا - 00:59:30

شمال افريقيا الهند السند وما ورائها لكن دعوته بلغتهم باصحابه وتابعهم ومن بعدهم وقد يوجد في هذه الازمان او ازمان ماضية من لم تبلغه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:00:02

نونق الان ان في القطب الشمالي والقطب الجنوبي ناس ما سمعوا بالاسلام فضلا ان يسمعوا بنبي محمد عليه الصلاة والسلام وذلك من في مجاهل الغابات كغابات الاماazon او في الجزر البعيدة الثانية - 01:00:26

او في مجاهل افريقيا من لم يسمع بالنبي وبالاسلام ذكرت لكم انا في درس سابق واجهناه في واشنطن كان يدرس في معهد الجامعة هناك له اشهر يقول ما دخلت الاسلام الا العام الماضي عمره ستطعش سنة - 01:00:43

سألت هل سمعت بالاسلام؟ قال ما سمعت به اصلا هذا فيمن لم يسمع به اصلا فكيف بمن سمع به على وجه فهذا حكمهم حكم اهل الفترات يوم القيمة اذا ماتوا على هذا النحو - 01:01:05

ولم يسمعوا بالاسلام ولا بنبيه لو سمعوا به سمعا على وجه لا تقوم به عليهم الحجة كمال التشويه به الاسلام ونبيه هؤلاء حكمهم حكم اهل الفترات اهل الفترات اي الذين وجدوا في فترات بين الرسل - 01:01:22

يمتحنهم رب امتحانا خاصا يقول الا تكون هذه شبهة على عدم عموم البعثة؟ نقول لا هؤلاء بالنسبة الى باقي المبعوثين قلة ولا كثرة هؤلاء النماذج اللي ذكرتهم بالنسبة الى عموم المبعوثين اليهم - 01:01:47

كله العبرة بال اكثر ليس بعبرة بان من هذا ما ذكر الفقهاء ان النادر لا حكم له في نفسه بخروجه عن القاعدة العامة ها بالنسبة للعالم كله قلة الان تعدهم الحين عقب ما تسفرروا - 01:02:07

ولهذا يأتي سؤال اخر اهل الصين واهل الهند ايعقل انه ليس منهم رسول جاء السؤال بهذا المعنى نقول نعم لا يعقل انه ليس منهم رسول لان الله قال في في كلامه المجمل الحق وان من امة الا خلا فيها نذير - 01:02:29

فلا بد ان نفيهم نذير لكن لم نعلم اسمه ولم نعلم عينه ان الله قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسل لم نقصصهم عليك لان من حكمة الله انه لا تكون امة الا وفيهم نذير - 01:02:50

هذا قيام الحجة الرسالية منه سبحانه على خلقه تندفع معدرتهم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون الى الناس على الله حجة بعد الرسل الله اعلم يظهر ان جرادشت اما انه من اتباع الانبياء او عنده نبوة - 01:03:07

الذى هو معظم المجوس حتى جاء ماني بن فاتك بهذه البدعة الثانوية ابن فاتك هو الذي غير في دين زرادشت حتى اه اتى به مجوسيه باله الخير واله الشر. الثانوية - 01:03:30

والف كتابه الذي سمي بزندا ماني من هذا جاء لهو الزنديق فان الزنديق لفظة معربة اصلها من غير الدين ماني بن فاتك واتباعه غيرروا دين جرادشت اذهب الى امة الصين اشهر من عندهم كونفوشيوس. كونفوشيوس تعاليمه اخلاقية وروحانية - 01:03:49

قد تكون من بقايا انباء هذا الذي في اليونان الفيلسوف المشهور كان معاصرًا لمن نبي الله ورسوله داود عليه السلام لهذا ذكر شيخ

الاسلام في الرد على المنطقيين ذكر تلميذه ابن القيم في الاغاثة - [01:04:16](#)  
في غيرها ان سقراط كان معاصرًا لداود عليه السلام وما هذه المعاني العظيمة اللي عنده في الاخلاق الفاضلة الا من اثمن اثار الرسل  
[01:04:37](#) الحمر وهدي السود وهدي الابيض كلهم حكمهم واحد -

وبالعبرة بجهة دون جهة لكن الشياطين تستحوذ على هؤلاء علىبني ادم لتكون معهم في النار واكثر بنبي ادم في النار من استحوذ  
الشياطين عليه ذكرت لنا سابقاً ضابط. اه. وهو ان كان مثله لا يجهل. ايه. او لا يعذر بالجهل فهو يعني كذلك. اذا كان قصر -

[01:04:57](#)

مقصر في طلب الحق سمع بالنبي عليه الصلاة والسلام اذا كان غيره يا شيخ مثله من مثله او من طبقته او من اهل بلده سمع  
وهو لم يسمع. ايه - [01:05:20](#)

الذي سمع المقصر على مرتبة واحدة على مراتب ولها من سمع سمعاً تقوم به الحجة لا سمعاً فيه تشويه هذا يكون في غير دعوة  
[01:05:31](#) الرسل. كيف دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام -

ولهذا نحن في هذه المسائل غير مكلفين به غير مكلفين بهم نحن مكلفون بان نعامل الناس في الدنيا مؤمن وغير مؤمن مثل هؤلاء  
[01:05:50](#) فلان في القطب الشمالي ما علمنا الاصل انه ايش ؟ كافر -

الكلام في حكمه الاخروي الله. الحكم الاخروي هنا يرجع ما قعده اهل العلم ان حكمه حكم اهل الفترات ليس هذا فحسب اطفال  
المشركين اطفالهم الذين ماتوا قبل البلوغ نعاملهم في الدنيا احكام الكفر - [01:06:09](#)

ورث اهلهم منهم لا نصلي عليهم لا نغسلهم مع ان الاصل فيهم الفطرة ولا لا لكن في الدنيا في الآخرة مثل ذلك في مجانينهم لهذا  
[01:06:30](#) تكون القاعدة مطردة وسالمة من العوار -

ها عن الاسلام شيء شيء مثل ما كان المشركين كمان جايin صلوا على النبي اشياء سيئة نعم هؤلاء الذين سمعوا عن الاسلام او عن  
دينه سمعاً مشوهاً على ضربين الضرب الاول استحکمت عليهم هذه الشبهة حتى اغلقتهم عن الباطل. فهؤلاء يقربون من اهل الفترات  
- [01:06:53](#)

النوع الثاني لا يستطيعون ان يطلبوا ويبحثوا ويسألوا كما جاء في ابي عامر ابن الطفيلي سيد الاوس اه سيدی اه دوس فان اهل  
مكة شوهوا النبي في قلبه. حتى جعلوا قال اجعلوا القرفص القطن في اذنك - [01:07:19](#)

طلب الحق رضي الله عنه هم على هذا وهذا والا عامته كما ذكر الله جل وعلا. وش يقولون ؟ انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم  
مقتدون هذا ما يغنيهم - [01:07:38](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى نخلي هذا بعد الصلاة ان شاء الله. هذی مبحث الكلام طويل وفصل عما مضى مظلی ما يتعلق بنبوة  
[01:07:54](#) النبي عليه الصلاة والسلام وتفاصيلها الان شروع في مسألة كلام الله -

وهي من اجل مسائل العقيدة المتعلقة بصفات الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك  
على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الطحاوي رحمه - [01:08:14](#)

الله تعالى وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله. وانزله على رسوله وحيها وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله  
تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق كلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر - [01:08:31](#)  
حيث قال تعالى ساصليه سقر. فلما وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول بشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر.  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله - [01:09:01](#)

الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه هذا تعريف للقرآن كما قال الشارح هذی قاعدة شريفة ان القرآن عرفه  
[01:09:21](#) الطحاوي قوله وانه ان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله -

وانزله على رسوله وحيها وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا بلا شك انه كلام الله في الحقيقة ليس بمخلوق كلام البرية قوله  
ليس بمخلوق لأن السلف اطبقوا على هذا الوصف - [01:09:45](#)

لما ابتدعت الجهمي والمعتزلة في القرآن بدعتهم يضاف الى هذا وهو المتبعد بتلاوته وفهمه والعمل به يضاف الى قوله منه بدا واليه يعود قوله وان القرآن عطف على نقول القول فتكون ان مكسورة - 01:10:08

ما سبق وان القرآن كلام الله وهذي سيطيل عليها الشرح الان كلام الله اي صفتة منه بدأ منه ابواب ضمير يعود الى القرآن بدأ اي ظهر من البدو وهو الظهور - 01:10:34

ان القرآن ظهر من الله ولهذا لما سئل ابن عباس رضي الله عنهم ما افضل ما تقرب العباد به الى الله؟ قال ما بدا منه فيما ظهر منه تجدون في بعض المتنون - 01:10:55

اعتقادات اهل السنة منه بدأ بالف مهموزة هذا ليس تصحيف وانما اخر بدأ اي ابتدأ الله به فبدأ بالهمز اي ابتداء الله للكلام ومنه بدأ منه بدأ بلا همز اي ظهر. واليه يعود - 01:11:12

هذى خصوصية القرآن عن الحديث القدسي النبوى فان القرآن يعود الى الله في اخر الزمان كما جاء في حديث رواه احمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه يسرى على القرآن في ليلة - 01:11:38

يصبح الناس وليس في فإذا مصاحفهم بيظا وليس في صدورهم من كلام الله في ليلة انه رجع الى صاحبه متى اذا اهمله الناس الاهمال يبدأ بمراحل في زماننا هذا ظهرت فيه - 01:11:54

مرحلتان عظيمتان الاولى عدم العمل بالقرآن سواء على مستوى الافراد او مستوى الامم والجماعات والدول القرآن عندهم للتبعد لا يتحاكمون اليه لا يكون دستورا له هذا اهمال المنحى الثاني العظيم وهو من يعني بلفظ القرآن - 01:12:18

ومخارجه ومدوده وربما ضبط كلماته وحفظه ولا يفقه فيه شيئا القرآن عنده كاللغز نجده في الاداء بلغ المرتبة العظيمة لكن في المعنى بلغ الحضيض من هذا من يعني القراءات المخارج - 01:12:46

ويدعو غير الله جل وعلا ويبتهدل عند شدائده وكربه ومصائبه البدوي او بالمرسي ابن عباس او بغيرهم من الصالحين ما نفعه القرآن اقام لفظه وضيع حكمه ومعنى هذا في الدعاء المأثور - 01:13:14

ولا تجعلنا من اقام حروفه وضيع هذه ظاهرة في هذا الزمان كيف بازمان تأتي بعد ذلك منه بدا واليه يعود القرآن حجة الله جل وعلا على العرب لانها الحجة النبوية - 01:13:39

المعجزة الباقية في العرب حد الله عز وجل بها الاونة والاخرين قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 01:14:08

نزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات في اولها عجزوا نزل التحدي في اول البقرة الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله سورة من مثله واحدة ولو كاقصر صوره - 01:14:24

وعجزوا دعمت المعتزلة انهم ما عجزوا لكنهم صرفا وهذه عقيدة الصرف عندهم. الله صرفهم عن ان يعارضوه هذا قول باطل شرعا وباطل واقعا اما بطونه شرعا اذا كان وصله كيف - 01:14:42

تحداهم الله به هذا تكليف بما لا يستطيع اصولها وواقعها ان العرب حاولوا العاص بن وائل السهمي جاء باساطير اهل الحيرة وقصصهم قال محمد جاءكم بقصص وانا اتيكم بقصص - 01:15:03

انزل الله فيه وفي امثاله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ايات الكذاب حاول ولم يصرف كما زعمت المعتزلة هذه المسألة مسألة كلام الله من اجل مسائل الصفات - 01:15:24

لماذا في امور ثلاثة الامر الاول انه بكلام الله علمنا اسماء الله وصفاته وافعاله ولا سيما الصفات الخبرية فلا سبيل اليها الا وحي الله وكلامه الاصل الثاني او المسألة الثانية - 01:15:43

الأهمية هذه المسألة ان انكار كلام الله ينتج عنه ابطال الشرائع الحلال والحرام بل ابطال الربوبية بالكلية كيف ذلك الرب الذي لا يتكلم هذا عاجز كما عاب الله جل وعلا - 01:16:07

على قوم ابراهيم ان الهتهم لا ترجع لهم قولا فاسألوهم ان كانوا ينطقون وعاب على السامري الهه وانه لا يتكلم اذا كان الله لا يتكلم

على قول هؤلاء كلاما هو صفة من صفاته هذا يدل على عجزه - [01:16:31](#)

والعجز لا يصح ان يكون ربا كيف ان يكون معبودا المسألة الثالثة ان هذه المسألة اول المسائل التي وقع فيها الامتحان لاهل السنة لما استطال الجهمية والمعتزلة بالسلطان على المؤمنين - [01:16:48](#)

ثبت فيها ائمة الاسلام وعلى رأسهم الامام احمد بن حنبل تحملوا البلاء تهديد بالقتل يعرض على الامطار مرة بعد مرة وهو ثابت رحمه الله من هذا سميت من هذا سمي علم العقيدة عندهم بعلم الكلام - [01:17:11](#)

قالوا لان اول المسائل التي وقع فيها النزاع فرق الملة هي مسألة كلام الله والوجه الثاني ان علم الكلام سمي بهذه لكثره الكلام والقيل والقال. والرد ما لا حبيبي بما لا طائل تحته - [01:17:39](#)

نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى وهذه قاعدة شريفة. واصل كبير من اصول الدين. ضل فيه طوائف كثيرة من الناس وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمه الله هو الحق الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة لمن - [01:18:01](#)

تدبر لمن تدبرهما وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والاراء الباطلة. يقول ضل في هذه المسألة طوائف كثيرة من الناس الطحاوي يهول الموضوع ها مثل بعض الناس اذا جاءه يعظ ولا يذكر - [01:18:21](#)

قد ضل في هذا كثير من برغنا ولا هم شوي من باب التهويل تتوقعون الشارع يهول الموضوع ها اهل العلم ما عندهم تهويل كما عند اهل الجهل فيهونون بالوعظ يؤنسون الناس العلم - [01:18:46](#)

أهل العلم يصفون الواقع تطبيقا لقوله سيدرك الاقوال التسعة المشهورة في فرق الملة ومذاهب اهل الاسلام في كلام الله هذا مصدق لانه ضل في هذه المسألة طوائف جماعة كثيرة من الناس - [01:19:11](#)

حتى من قبلنا من اليهود والنصارى ان النصارى ظلوا في في كلام الله جعلوا كلام الله مخلوقا. كلمة عيسى اجعلوها مخلوقة عيسى هو الكلمة هي صفة الله دل على ان القرآن كلام الله الاadle الكثيرة كما اشار الكتاب - [01:19:34](#)

السنة الفطر السوية ثمة دليل رابع لم يذكره هل عدم ذكره انه يعتبر به او لامر اخر وهو دليل ماذا الاجماع اين الاجماع اجمع اهل السنة على ان القرآن كلام الله على الحقيقة - [01:20:01](#)

انزله على رسوله وحيها صدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق البرية وهذا الدليل بالاجماع سيدركه في موضعه ان شاء الله تحرر الخلاف بين اهلي - [01:20:27](#)

الايمان اهل السنة وبين فرق الاسلام الكتاب والسنة والفطرة السوية التي لم تتغير الاقوال والاراء الشاذة والمذاهب الرديئة لان الفطرة تغير ويغيرها الشياطين هذا الحديث خلقت عبادي حنفا فاجتالتهم الشياطين - [01:20:45](#)

اي غيرتهم عن هذه الفطرة الفترة السوية تقر بان القرآن كلام الله. اما المغيرة وسيأتي في ذكر تطبيقاتها عليها الشبهة حتى تغيرها ذكرت لكم ان من اسانيد القراء عند المتأخرین اسانید فيها اثر هذه - [01:21:12](#)

اعترافات ان في الاجازات المتلقاة عند اهل الادب رأيت اكثر من اجازة على هذا النحو اثر مذهب الاشاعرة علن على هؤلاء ينتهي الاسناد الى من؟ الى ابي عبد الرحمن السلمي - [01:21:39](#)

عن علي عثمان زيد ابن ثابت ابن مسعود ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن الله ليه؟ لأن من اعتقادهم الفاسد ان جبرائيل لم يسمع - [01:22:00](#)

القرآن من الله هذا كثير اقل منها عن جبريل عن اللطيفة او عن الهوى وبعضها كما هي التحمل عن جبريل عن رب العالمين وعن رب العالمين محتملة عندهم اي ان الله القى فيه المعنى النفسي - [01:22:27](#)

ثم سيأتي بذكر مذاهبها. هذا من اثار مذاهب اهل الردى التي غيرت الفطر بالتالي غيرت وجوه التحمل الصحيحة عن علماء الاداة لهذه المذاهب الرديئة هل جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ - [01:22:52](#)

كل هذا لئلا يقولوا انه سمعه من الله لئلا يقولوا ان القرآن مسموع كلام الله مسموع انكم كرتموه في القرآن كيف تقررون في سمع النبي عليه الصلاة والسلام من ربه فرض الصلاة - [01:23:09](#)

تلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه لتلقي كليم الرحمن من ربه وكلم الله موسى تكليما هكذا مذهب مذاهب لاهل الباطل لابد ان  
تناقض وتضطرب قيادة اهل الايمان واهل السنة جادة واحدة - 01:23:26

من المعارضة نعم قد يعترى هذه الجادة قصور في السائر بفهمه في رد الشبهة اما نفس الجادة والطريق فهذا بين واضحها اللطيفة  
مثل الهواء يعني الخفي شفتها بالاسانيد عن اللطيفة عن رب العالمين - 01:23:47

يعتبر ظلال اذا رد الله ان جبريل سمع القرآن من الله وقامت عليه الدلة صحيحة في القرآن وفي السنة وردها معاندا يكفر بردها اما  
مجرد تلقیها بغير هذا شبهة تجعلها من الظلال المبتدئة - 01:24:20

نعم وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعه اقوال ينبغي ان نعرف ان المراد بالناس هنا اهل القبلة لانه لم يتعرض للناس قبل  
الاسلام. لا في اليهود ولا في النصارى - 01:24:43

وبعدة الانحراف كلام الله ائما تلقیت من اليهود ان اول من عنه هذه البدعة والجعد ابن درهم قد تلقاها عن بيان ابن سمعان ريان ابن  
سمعان هذا يهودي عن طالوت - 01:24:57

ابني اختي لبيد بن العاصم سحر النبي صلى الله عليه لكن لم ينسب المذهب الباطن للجعد لان الجعد لم يمهل وانما قبض عليه وقتله  
له خالد ابن عبد الله القسري - 01:25:24

وادي العراق في واسط ثلاث مئة وثلاثة وعشرين في حجة في عيد الاضحى ان الجعد لما تلقى هذه المقالة عن هذا المظلوم ظلمات  
بعضها فوق بعض تلقاها ايضا عن رجل من النصارى او من اهل - 01:25:47

المدائن اسمه ساسان او سيساوي اسمه سيساويه قيل اسمه سوسن آن النصراني حكم العلماء بردته فقبض عليه خالد بن عبد الله  
القسري الناس في عيد الاضحى في تتمة خطبته ايها الناس ضحوا - 01:26:07

قبل الله ضحاياكم فاني مضج بالجعد ابن درهم قد جيء به مربوطا اسفل المنبر صلى العيد انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا لم  
يكلم موسى تكليما ثم نزل - 01:26:34

على المنبر معلوم لان الخطبة خطبة العيد بعد الصلاة فظروف عنقه ذهب المعتزلة قديما وحديثا نكر لهم الان اذنابهم خالد ابن عبد الله  
القسري ما قتل الجعد الا لامر سياسي معه - 01:26:57

هذا من باب التهويل على الناس وصح انه قال فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلمه ذكر هذه الضحية والمضحى اهل  
السنة لهذا يقول ابن القيم رحمة الله في اخر المقدمة من التونية - 01:27:15

ثم تغزل كانت معشوقة التي تغزل بها ايش العقيدة السلفية عادة الشعراء يتغزلون بالمحبوبات او بالاطلال ونهج نهجهم تغزل لك ما  
تغزل بمحبوبة يعشقها انما تغزل بالعقيدة حكم المحبة ثابت الاركان - 01:27:41

الصدود بفصل ذاك منك يداني ان وقاضي الحسن نفذ حكمها واقر بذلك الخصم واتت شهود الوصل ان تشهد انه حق جرى في  
مجلس الاحسان قوله ورقت على الصفا ثم تيممت - 01:28:07

هناك للمحب العاني ذكر المناسب الى ان قال ان كنت كاذبة الذي حدثتني هذا يبين من هي المعشوقة التي تغزل بها ان كنت كاذبة  
الذي حدثتني عليك اثم الكاذب الفتان - 01:28:29

صفوان وشيعته الاولى احد صفات الواحد الديان ولاجل ذا لما قال شيعته الاولى اي سابقوه ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم  
ذبائح القريان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله - 01:28:50

كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة بالله درك من اخي قرباني السنة شكرولا له هذا الفعل لم ينسب المذهب  
للجعد لان الجعد لم ينشره تلقاء عن الجعد الجهم ابن صفوان - 01:29:14

فلما نشره واذاعه نسب مذهب الجهمية للجهنم ومن تقدير الله سبحانه ان ان الجهم قبض عليه خراسان ثلاث مئة وثمان وعشرين.  
فقتلته سلم ابن احوز لكن بعدما اشاع المذهب في بلاد خراسان - 01:29:35

تلقاء من تلقاء عنه من الاعاجم حتى بعثه بشر ابن المرسي داود وابن ابي دؤاد احمد بن ابي دؤاد وكان من قضاة

المؤمن وجلساته والمأمون بهذا - 01:29:57

المذهب الباطل حتى حملوا الناس عليه وامتحن به المسلمين وكان ما كان من ذكر طرفه لما ذكرنا الحيدة اذا قوله افترق الناس اي  
اهل القبلة في كلام الله الى تسعه اقوال - 01:30:19

نعم احدها انه كلام الله هو ما يفيض على النفوس ان كلام الله هو ما يفيض على النفوس من المعاني. اما من من العقل الفعال عند بعضهم. او من غيره. وهذا قول الصابئة والمتفلسفة. ها - 01:30:37

لابد لما ذكر هذه الاقوال يكون فيها نوع توضيح وبيان الصابئة مراد المؤلف بهم هم صابئة حران عباد الهياكل تمييزا عن صابئة مند  
الذين يؤمنون بنبوة يحيى زكريا عليهما الصلاة والسلام - 01:30:57

حران الان ليس لهم وجود الا نادر وانعكسا على غيرهم من الفرق من اشهر الفرق في شمال العراق اليزيديون انهم بصابئة حران  
اهل الهياكل اما الصابئة المندائية ف موجودون بغداد في البصرة - 01:31:22

كانوا في مهن الذهب مع اليهود كان لهم وجود في الخليج لكن انقرضا في البحرين بالصابئة المندائية مراد المؤلف هنا صابئة عند  
صابئة حران عباد الهياكل لأن الهياكل عندهم هي رموز لله - 01:31:52

هي الاصنام رموزها الكواكب والفلسفه فلاسفه اليونان الذين من اعتقادهم ان الالله نزلت من السماء على جبال اولمبياد وتناسلت  
الصابئة والفلسفه ان القرآن ليس هو كلام الله انهم ما اعتقادوا بالانبياء الملائكة انهم خيالات - 01:32:16

واعتقدوا بان النبي تخيل عنده قوة هيولة قوة تخيل هذه القوة هي التي زعموا انها فاضت عليك سواء من العقل الفعال عند الفلسفه  
او من غير العقل الفعال من قوة تخيله واجتهاده وتأثيره - 01:32:41

للناس انه يتكلم هذا هو القرآن عنده قوة عقلية في ذهنه سواء جاءت اليه من عقل فعال او من فيوظات او انها من اجتهاده هذه  
الطائفة الاولى قد يقول قائل من يقول بهذا القول من فرق الاسلام - 01:33:00

قالته الفلسفه ومنهم الفارابي الكندي كما يشتهر عنه فيما نسبه الى شيخ الاسلام كذلك ابن ملكي الفيلسوف ان كان الفيلسوف قول  
الفيلسوف الطبيب هذا بيأتي في القول الثاني. نعم وثانيها انه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه. وهذا قول المعتزلة. ها - 01:33:20  
تعالوا القرآن وسائر كلام الله مخلوقا سائر المخلوقات خلقه الله منفصلا عنه لانهم لا يقون بان الله يخلق الشيء فيه كما يكون محل  
الحوادث الا وهذا قول المعتزلة لماذا لم يسبه الشيخ الجهمية - 01:33:53

الجهمية قولها نسبة للمعتزلة لماذا نشروا هدفهم. لأن المعتزلة هم الذين امتحنوا الناس به والناس به والممعزلة والجهمية في كلام الله  
قولهم واحد. نعم وثالثها انه معنى واحد قائم بذات الله هو الامر والنهي والخبر والاستخار. ان عبر عنه بالعربية - 01:34:13

كان قرآنا وان عبر عنه بالعربية كان توراه وهذا قول ابن كلاب ومن وافقه كالاشعري وغيره. ها هذا قل كلابية. وقد وافق عبدالله ابن  
سعيد ابن كلاب ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني - 01:34:40

فانه سبق لنا ان ابا الحسن من بكم طور ثلاثة. مر باطوال ثلاثة كان معتزليا جباريا على طريقة زوج امه عبد الوهاب الجبائي ابو علي  
عبد الوهاب الجبائي ابي علي - 01:35:02

ثم انتقل منه الى طريقة عبد الله بن سعيد بن كلاب لما نزع في جامع البصرة الجبة عنه قال اني انزع مذهب معتزلة عنی كما انزع  
هذه الجبة قبل ان يموت بثلاث او اربع سنين رجع الى طريقة اهل الحديث - 01:35:26

ما بقي فيها شوائب هذى طريقة ابن كلاب وطريقة الاشعري ومن وافقه مكلمين وجماهير الماثوليديه وش قال في القرآن؟ ان القرآن  
معنى قام في نفس له الخبر هو الامر الامر هو الاستفهام. والاستفهام هو هو الاستخار - 01:35:45

طيب ان عبر عنه بالعربية فهو قرآن ان عبر عنه بالعربية فهو انجيل اذا مرادهم بذلك ان القرآن معنى في لم يوصل اليه طيب  
الذي معنا وش هو؟ قالوا هذا عبارة عن كلام الله - 01:36:10

وليس هو حقيقة كلام الله نقول من الاشاعرة وتحقيقا قول الكلابية وتبع ابن كلاب على ذلك الاشعري لأن ابن كلاب متقدم على  
الاشعري عبد الله ابن سعيد ابن كلاب سمي بابن كلاب لقوة حجته لأنها كلاليب - 01:36:29

اي نعم ورابعها انه حروف واصوات ازية مجتمعة في الاذل. وهذا قول طائفة من اهل الكلام ومن اهل الحديث اه القول الرابع ان القرآن حروف واصوات مجتمعة في الاذل الا يقال انها متعددة - [01:36:50](#)

هذا قول طوائف من اهل الكلم وهي طائفة السالمية تسمى بالاقترانية لانهم قالوا ان الحروف اقترب بعضها بعض قولنا الحمد لله الف لام حاء ان الحمد ان الحياة لم تأتي بعد اللام واللام لم يأتي بعد اللام وانما اقتربت جميعا - [01:37:12](#)

لئلا يقال بماذا؟ بانها سبق الحروف بعضها بعضها كان السابق اقدم من اللاحق هذا قول السالمية اقترانية وهو طريقة اهل الكلام كثرة هذه الطريقة في طوائف من الحنابلة ابو الحسن ابن الزاغوني الحنبلي - [01:37:34](#)

صاحب الايضاح في اصول الدين يقول الشارح اه في طوائف ومن اهل الحديث اي من المنتسبين للحديث ممن انتسبوا الى احمد مخالفين مذهبة ليس هو منسوخ وليس هو قول اهل الحديث. وانما قال به بعض المنتسبين لاهل الحديث - [01:37:58](#)

هم قلة هذا قول السالمية الاقتراني هذه الطائفة الرابعة نعم وخامسها انه حروف واصوات. لكن تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلما. وهذا قول الكرام وغيرهم. نعم القول الخامس ان القرآن حروف - [01:38:24](#)

واصوات تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلما بعد ان كان عاجز عن الكلام قدر على الكلام على ربى عما يقول وهذا قول محمد بن كرام السجستاني عن مئتين وخمسة وخمسين - [01:38:49](#)

قال بقوله والقول هذا ردة فعل لقول المعتزلة وصادسها ان كلامه يرجع الى ما يحده من علمه وارادته القائم بذاته وهذا يقوله صاحب المعتبر. ويميل اليه الرازى في المطالب العالية. ها هذا القول قريب من القول الاول. القول الفلسفية - [01:39:06](#)

قالوا انه ما يفيض على الرسول الفيظات سواء من العقل الفعال او من غيره هي كلام الله انه ما يحده من علمه وارادته القائم بذاته هذا قول ابن ملكى الفيلسوف - [01:39:34](#)

الطبيب المالكى هذا توفي عام خمس مئة وسبعين واربعين. كان يهوديا ثم اسلم هذا من عائق اليهود عنده يميل الى هذا القول ابو عبد الله فخر الدين الرازى في كتابه المطالب العالية - [01:39:53](#)

وبه نعرف ان الرازى جنح بمذهب الاشاعرة في طوره الخامس الى طريقة من اشد المعتزلة قلنا ان مذهب الاشاعرة مرة بكم طور في مذهب الاشاعرة ابا الحسن ابو الحسن بثلاثة اطوار - [01:40:11](#)

مذهب الاشاعرة من بستة اطوار الدور الخامس بجنوح المذهب الى طريقة الفلسفية وكان ذلك على على يد ابي عبد الله الرازى اختص به شيخ الاسلام في الرد عليه قبله او الرابع - [01:40:38](#)

منح بالمذهب الى التصوف واسطتي ابي القاسم القشيري ثم محمد ابن محمد الغزالى ابي حامد قبله طريقة من الجويني الذي نحى بالمذهب منح المعتزلة ولهذا اول من قال ان - [01:40:55](#)

استوى بمعنى استولى هو الجويني قبله طريقة اصحاب ابي الحسن الحسن في طريق الكلابية وهو ان الاستواء فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء الدور السادس الاخير انهم اذا عجزوا عن التأويل - [01:41:16](#)

جنحوا الى التفويض كما ذكره اللقاني في جوهرته كل نص اوهم فيها اوله او فوظ ورم تنزيه حتى ظن من ظن ان التفويض مذهبها للسلف لا التفويض على طريقة هؤلاء - [01:41:36](#)

طريقة ما عجزوا عن تأويله بداعا من ابي محمد الجويني ولد ابي المعالي صاحب الرسالة النظمية الى المؤاخرين الله اعلم بالاستواء الله اعلم بالنزول الله اعلم بذلك. يفوظ المعنى والكيف - [01:41:58](#)

والسلف ما فوضوا المعنى فوضوا الكيفيات من هذا القول ايش سادس السابع وسابعها ان كلامه يتضمن معنى قائما بذاته هو ما خلقه في غيره. وهذا قول ابي منصور الماتوريدي تأملوا شو الفرق بين القول الثالث - [01:42:14](#)

والقول السابع الفارق بينهما فرق لطيف جدا ان قوله كمذهب ابي وتبعه عليه الاشعري وغيره يشير الى الماتوريدية ما تريدي ابو منصور قال ان القرآن هو المعنى ان كلام الله والمعنى القائم بذاته - [01:42:37](#)

وهذا الذي معنا ليس كلام الله هذا مخلوق طيب ما الفرق بين قولهم وقول الاشعري الاشاعرة قالوا ان القرآن عبارة عن المعنى القائم

في لا يقول هو حكاية ايها ادل على المحكي؟ المعبر ولا المحكي - [01:43:04](#)

لهذا يقول الفقهاء والاداء والقضاء يحكي ايش الادب اي اطبق محصلة كلام الاشاعرة والماتوريدية ان الذي معنا نقرأه ليس هو حقيقة كلام الله ان كلام الله معنى قائم في نفس الله لم يصل اليه - [01:43:26](#)

طيب هذا الذي معنا ليس كلام الله وانما هو عند الاشاعرة عبارة عند حكاية نعلم ان حقيقة قول هؤلاء يرجع الى ان القرآن الذي معنا ليس كلام الله حقيقة يقول الطحاوي وانه كلام الله بالحقيقة - [01:43:48](#)

ليس عبارة ولا حكاية ولا مجاز كما تقوله عموم المعطلة مجاز وهو مخلوق من مخلوقات الله ان كلام الله وانه كلام الله بالحقيقة ليس بمخالق ككلام البرية لو قال قائل ما المحصل - [01:44:08](#)

قول الاشاعر او قول المفرودية في كلام الله. نقول المحصل ان الذي معنا وكلام بشر ليس كلام الله الذي تكلم به ولهذا نفوا من لوازمه ان يكون جبريل سمعه من الله - [01:44:30](#)

ونفوا ان يكون كلام الله بحروف ونحو ان تكون هذه الصفة تسمع من الله والاحاديث كما سيأتي القول الثامن وثامنها انه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات. وبينما يخلقه في غيره من الاصوات. وهذا قول - [01:44:47](#)

بالمعالي ومن تبعه. من ابو المعالي الجويني امام الحرميين الذي به الناس بحذاقته وعلمه وهذا القول تأملتم فيه فهو قول تلفيقي مذهب تلفيقي تعالى ان يقول الجويني ومن تبعه ان القرآن مشترك بين المعنى القديم المعنى القديم اللي في نفس الله - [01:45:08](#)

لم يصل اليه بين المعنى القديم القائم بالذات وبينما يخلقه في غيره من الاصوات خلقه في جبريل في صوت جبريل في صوت محمد في صوت التاليين في صوت القارئين ومنهج تلفيقي كما ترون - [01:45:35](#)

لم يقل بقول المعتزلة كله الا بقوله ما يخلقه في غيره من الاصوات وقال بقولي اشعري وابن كلاب تاسعها وما اجمع عليه اهل الایمان هذا للاجماع الذي يأتي. تاسعها انه تعالى لم ينزل متكلما اذا - [01:45:52](#)

شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو سبحانه يتكلم به بصوت يسمع. وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قدما. وهذا المؤثر عن ائمة الحديث والسنّة. قوله المؤثر عن ائمة الحديث والسنّة اشاره - [01:46:12](#)

هذا قول اهل الایمان ان القرآن هو كلام الله ايش الحصر في القرآن فقط؟ بل الله متكلم الا بالقرآن وبغير القرآن ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء متى شاء كيف شاء - [01:46:32](#)

اي لم يحدث له الكلام بعد ان كان عاجزا عنه ربى عن ذلك تقوله من الكرامية وانما الله لم ينزل متكلما هذا في القرآن قوله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم - [01:46:52](#)

حدث الا استمعوا ما معنى محدث نجدد بهذا قالوا ان ان الكلام قديم في نوعه تجدد في احاده الله قادر على الكلام من الاذل لكن احد الكلام وافراده تكلم بها بكلام متى شاء - [01:47:12](#)

تكلم بالتوراة بعد كلامه في صحف ابراهيم بالزبورى بعد كلامه تكلم بالانجيل بعد كلامه بالزبورى والتوراة تكلم بالقرآن بعد كلامه بماذا الانجيل والتوراة والزبور صحف الكتب المنزلة ويتكلم سبحانه اذا شاء - [01:47:38](#)

ملائكته من شاء من انبائه ورسله واولياءه كلم ادم عاته وابنه فتلقي ادم من ربى ايش كلمات فتاب عليه سلم موسى وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه ناجيا قال له ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - [01:48:02](#)

قال هؤلاء المنحرفون اللي قالت ابني انا الله هي الشجرة موسى لما جاء جاريها باهله من ايه؟ سرابهم ها يعني يا زلمة زلفي ها نعم فلسطين. من ارض مدین البعد - [01:48:28](#)

نواحيها مر بي سيناء رأى من بعيد جذوة من النار والوقت شاتم قال لاهله امكثوا لعلى اتيكم بجدة من النار لعلكم تصطلون. تدفون بها وشو يدفي بالنار هذا وش يقول الاول؟ النار فاكهة الشتاء فمن يرد الفاكهة فليصطلي - [01:48:48](#)

فلما اتى الى هذه النار خطبه الله جل وعلا ابني انا الله لا الله الا انا هذا الخطاب عند الشجرة المقدس طوى قالت الجهمية المعتزلة ان اللي خاطبته هي الشجرة - [01:49:16](#)

كل ذلك تكلاها وتعنتا لان لا يقولن الله الذي خافه تقول اني اذا الله ما لكم عقول تفهمون بها هذا الانحراف وما يجر اليه كلام الله محمدا عليه الصلاة والسلام بغير واسطة - [01:49:33](#)

لما فرض عليه ايش كلام الله عبد الله ابن حرام الانصاري ولد جابر رضي الله عنهم انه علمه الله كفاحا بغير ترجمان يكلم الله من شاء الرحيم كلها ربها جل وعلا - [01:49:50](#)

الله تجدد متى شاء اذا شاء كيف اذا كان المخلوقات لا نعلم كيف تتكلم ثم قالوا لو قلنا ان الله يتكلم لاثبتنا له لساننا ولهوات هذه الحجارة تتكلم وان من شيء لا يسبح بحمده - [01:50:18](#)

انها السنة ولها لهوات ولها براطم وشفايف اذا كان هذا في مخلوق في الخالق جل وعلا كلام الله بحرف ايه لان حقيقة الكلام مكونة من اين الله عز وجل في القرآن ما هي بسور - [01:50:39](#)

ها الصور من اين والآيات من من كلمات والكلمات من حروف فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه وثبت ان القرآن حرم حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [01:51:00](#)

لام حرف وميم حرف اثبت انها حروف كون منها كلام الله وانه مسموع خروج من قول من؟ هؤلاء المتكلمين انه معنى معقول وهذا من اثر الفلسفة عليه الفلسفه قالوا فاض. هؤلاء قالوا لا - [01:51:24](#)

هذا عبارة عن كلام الله القائم بنفسه والله مسموع سمعه جبريل منه كما سمعته ملائكة الله منه يتكلم الله بالوحى ضربت الملائكة بaganجتها خططانا لقوله لانه سلسلة عليه صفوه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [01:51:45](#)

الحق وهو العلي سمعه انباء الله منه الاتي ان شاء الله ان الله عز وجل ينادي يوم القيمة بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه والله بصوت ولا يلزم كونه بحرف وبصوت - [01:52:10](#)

انه مثل كلام البشر لان الله عاب بل واعد سقر ابن المغيرة. ومن قال بقوله لما قالوا ان هذا الا قول البشر وهذه الآية فيها رد على الجهمي الذين قالوا ان كلام الله مخلوق - [01:52:31](#)

لان الكلام المخلوق هو كلام البشر مخلوقين هذا ما اجمع عليه اهل السنة ولهذا اضافوا في تعريف القرآن ايش كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ان الله بدا واليه يعود - [01:52:50](#)

قال وان نوع الكلام قديم. الله قادر على الكلام وان لم يتكلم. ليس الله في كلام دائم اذا شاء وان لم يكن الصوت المعين قد ياما. الصوت المعين صوت التالين منهم من يقرأ القرآن فيطرد الناس - [01:53:09](#)

منهم من يقرأ القرآن في شق على نفسه وعلى الناس صوت سورة القرآن انما صوت التالي بالقرآن وعلى هذا المؤثر عن ائمه الحديث والسنة لو قال قائل وقال قائل وش اثر القول بان القرآن مخلوق - [01:53:24](#)

اثرها ابطال الشرائع ابطال الامر والنهي اثراها ابطال النبوة بماذا تثبت للنبي؟ بالوحى الوحي وشو والسنة تنزل عليه ابطال للربوبية اذا كان الرب المعبد عاجزا عن الكلام احرص هذا - [01:53:47](#)

نقض فيه كما عاذ الله على المشركين عبادة اصنامه قال ابراهيم لهم اسألوهم ان كانوا ينطقون افلا يرون الا يرجع لهم قوله لا يملك لهم برا ولا اذا كان لا يتكلم هذا عجز - [01:54:14](#)

عاجز عن الكلام ما يستحق ان يكون ابطال الكلام ابطال للربوبية ودليله في القرآن في الانعام. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من انهم اذا نفوا ان يكون انزل على بشر وحي معناه نفي الكلام - [01:54:34](#)

وهذا معناه انه ما قدروا الله حق قدره نقف عند هذا الموضع ان شاء الله السبت القادر الله اعلم وصلى الله - [01:54:57](#)